الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية

الاربعاء 04 ذو القعدة 1426 هـ 7 ديسمبر 2005 العدد 9871

بريـد طبـاعة

اختلافات حول بند الوسطية في الإسلام ولقاء للمجموعة العربية يسبق اجتماع وزراء خارجية الدول الإسلامية

زيباري: طلبنا طرح ملف العراق في القمة * القدوة: نتمسك بمبادرة السلام العربية

جدة: سلطان العوبثاني
كشف السفير عزت مفتي نائب الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي لـ«الشرق الأوسط» أن نقاشا حول بند «الوسطية في الإسلام» في الجلسة الأولى من اجتماعات وزراء خارجية الدول الإسلامية صباح امس، صاحبه بعض الاختلاف أو التصحيح حسب وصفه، قائلاً «لم يكن هناك خلاف بل تصحيح تناوله السادة الوزراء بتغيير عنوان البند إلى «وسطية الإسلام».

وأوضح مفتي الذي التقته «الشرق الأوسط» أمس في جدة حيث عقدت الجلسات التحضيرية لمؤتمر القمة الاستثنائي الذي تحتضنه مكة المكرمة اليوم أنه سيشار في البيان الختامي للقمة إلى بعض القضايا الفرعية، التي تعاني منها بعض الدول الإسلامية، مستشهدا بالقضية الكشميرية على سبيل المثال.

من جانبه، رفض أحمد أبو الغيط وزير الخارجية المصري التعليق على سير جلسات اجتماع وزراء خارجية الدول الإسلامية، موضحا أنه لم يتم طرح آليات تنفيذ التوصيات والبنود المطروحة في وثيقة الآراء لأكثر من 100 عالم ومفكر إسلامي، ولا عن الخطة العشرية (10 سنوات) للتضامن الإسلامي.

من جانبه أوضح وزير الخارجية العراقي هوشيار زيباري لـ«الشرق الأوسط» أن المجموعة العربية من وزراء الخارجية الحاضرين للقمة الإسلامية كان لهم اجتماع قبيل انطلاقة اجتماعات وزراء خارجية الدول الإسلامية، إلا أنه لم يفصح عما نتج عن الاجتماع.

ونفى وزير الخارجية العراقي أن يكون هناك اعتراض عراقي على المواضيع المطروحة ضمن أجندة الاجتماعات، مضيفا «لم نعترض، بل طلبنا في الجلستين الافتتاحية والأولى طرح ملف العراق ضمن أجندة القمة».

وقال زيباري عن مطالب العراق من القمة «مطالبنا هي دعم منظمة المؤتمر الإسلامي للانتقال السياسي في العراق، وكافة الدول الأعضاء أيضاً، وأن تكون هناك إدانة صريحة وواضحة للإرهاب بشتى أشكاله».

وأضاف «وأن تدعم المنظمة والدول الأعضاء المبادرة العربية المنبثقة من جامعة الدول العربية (للوفاق العراقي)، ودعم شعب العراق وحكومته المنتخبة، ومواصلة تقديم المساعدات الاقتصادية والسياسية».

وبين وزير الخارجية أن اجتماعات وزراء خارجية الدول الإسلامية اليوم (امس) لم تناقش فكرة إرسال جيش من الدول الإسلامية للعراق كبديل للقوات متعددة الجنسية, كما نفى وجود أي مباحثات جانبية مع الجانبين السوري والإيراني على هامش القمة.

وفي الشأن العراقي، أكد زيباري استحالة قيام فتنة طائفية داخل العراق بدليل فشل محاولات الدسائس وإيقاد الفتنة بين أبناء الشعب العراقي، مبينا أن مؤتمر الوفاق العراقي سيكون في موعده في شهر فبراير (شباط) المقبل.

وأوضح أن موعد اجتماع دول الجوار العراقي لن يحدد إلا بعد نهاية الانتخابات العراقية المقرر عقدها في 15 من شهر ديسمبر (كانون الاول) الجاري، وذلك بعد تأجل الاجتماع المقرر في نوفمبر (تشرين الأول) الماضي في العاصمة الإيرانية طهران.

ورحب وزير الخارجية العراقي بكل بعثي لم يشارك في إهدار الدم العراقي بالمشاركة في الانتخابات، وأجاب ضاحكا عند سؤاله حول مشاركة صدام حسين الرئيس العراقي السابق، قائلاً «صدام حسين متهم حاليا، ويحاكم».

وامتدح ناصر القدوة وزير الخارجية الفلسطيني موقف الدول الإسلامية من القضية الفلسطينية، واصفا اياه بـ«الاستراتيجي»، ومضيفا أن ذلك الموقف يزداد وضوحا يوما بعد يوم ومستمر، وكاشفا عن وجود طابع عملي لمساعدة الفلسطينيين من خلال البند المطروح على القمة الإسلامية الاستثنائية الثالثة.

وقال القدوة لـ«الشرق الأوسط» حول مضمون البند المطروح ضمن أجندة أعمال القمة، والخاص بالقضية الفلسطينية «الأهم في نظري الحيز الذي تأخذه القضية الفلسطينية في هموم الأمة، وقادتها، وبالخصوص الحيز الجيد الذي تتخذه الدولة المضيفة لأعمال القمة».

وأكد الوزير الفلسطيني تمسك بلاده بمبادرة السلام العربية التي اقرتها قمة بيروت في العام 2002 بناء على مبادرة اطلقها خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز، موضحا عدم حاجة القضية الفلسطينية إلى العديد من المبادرات عبر القمة الإسلامية أو غيرها.

وأضاف «نحن ننظر للمبادرة العربية، والتي خرجت من هنا (السعودية) باعتبارها الأساس الذي سيحقق السلام في الشرق الأوسط، وكثرة المبادرات لا تخدم المصلحة الفلسطينية».

وفي الشأن الفلسطيني، أجاب القدوة ردا على سؤال لـ«الشرق الأوسط» حول موقف السلطة الفلسطينية من العمليات العسكرية الإسرائيلية التي قامت بها صباح امس قائلاً «موقفنا واضح في هذا المجال، وانسجاما مع القانون الدولي، والمصالح الوطنية الداخلية لنا ندين استهداف الأبرياء في كل مكان من العالم».

وأردف قائلاً «ولذلك نحن ادنا ما حدث في ناتانيا، وفي المقابل تقوم إسرائيل بالكثير من الانتهاكات والقصف والاختراقات داخل الأراضي الفلسطينية، في أعمال تعد جرائم حرب، ومحرمة دوليا، وهذه الأعمال لا تخدم اتفاقات التهدئة والعملية السلمية».

وطالب وزير الخارجية الفلسطيني الحكومة الإسرائيلية بإيقاف انتهاكاتها واستفزازاتها المستمرة للشعب الفلسطيني لإتمام العملية السياسية، وأن تكون مواقفها على ضوء الموقف الفلسطيني.

وفي رده على سؤال لـ«الشرق الأوسط» حول وجود خطة زمنية بين السلطة الفلسطينية والفصائل المسلحة لتحويلها إلى منظمات سياسية، قال «سنرى ما سيحدث في الانتخابات، ولكن بمجرد خوض كل القوى للعملية الإنتخابية سيكون له أثر كبير على مستوى بنيتها، وكذلك في مواقفها السياسية والأوضاع الداخلية».

من جانب آخر، قال يحيى محمد إلياس وزير خارجية جزر القمر إن الجلسة الأولى من اجتماعات وزراء خارجية دول العالم الإسلامي لم تشهد خلافات، مبينا أنه كان هناك توجيه وصياغة بشكل مختلف لبعض الطروحات في أجندة الاجتماع فقط». واعتبر الوزير إلياس القمة الإسلامية الجارية مليئة بالحماسة والأمل من قبل جميع المشاركين، ويقول «ولهذه الحماسة سببان، الأول يعود للاحترام الذي نكنه لخادم الحرمين الشريفين الذي وجه لنا الدعوة، وثانيا أن الأمة تمر بهموم وأوضاع تحتاج النهوض من الجميع للعمل».

وأوضح وزير خارجية جزر القمر لـ«الشرق الأوسط» أن انتماء دولته لمنظمة المؤتمر الإسلامي عقائدي وشعوري وروحي، وأضاف «بينما انتماؤنا للتكتل الأفريقي يأتي ضمن نطاق جغرافي، ولكن الأصل بالنسبة لنا هو انتماؤنا للدين الإسلامي قبل الأرض».

Like 0 Tweet Share

بريـد طبـاعة